ويتم تنقلها شفاهة، إذا لا يوجد ملف يضم التفاصيل، خشية تسربها إلى من يقدم على تنفيذها مرة أخرى، لكن ثمة حكاية أخرى تروى على نطاق واسع يتجاوز المؤسسة الأمنية ويلمح البعض إلى تسريب تفاصيلها عبر بعض المنتمين إليها. ذلك أن ضابطًا كبيرًا برتبة لواء، تلقى تعليمات من قيادة رفيعة المستوى بتسليم صورة من عملية الخطوات السبع. بحسن نية تلقى الأوامر التى اعتاد على تنفيذها بدون تفكير، هكذا لقنوه وعلموه منذ التحاقه بأكاديمية الشرطة، إطاعة الأمر ولو كان خاطئًا، المهم.. الضبط والربط. كان على وشك الاستجابة، إلا إنه تلقى مكالمة هاتفية من زميل قديم، رجاه ألا يسلم هذا الملف حتى لو كلفه الأمر وظيفته، أبدى دهشته وبالطبع إذا كان الأمر سينتهى إلى مثل هذه التضحية فلابد أن يعرف الأسباب!

قال صاحبه إن التفاصيل ستنتهى إلى إسرائيل، وأن أحد أهدافها الحصول على الملف، طبعا الهدف واضح، الإلمام بالخطوات السبع التى تؤدى إلى إحداث القفلة المرورية وشل الحركة تمامًا فى العاصمة.

لم تكن الأمور العامة قد اتضحت تمامًا بعد، يضاف إلى ذلك أن العلاقات البادئة مع دولة إسرائل كانت تصطدم بعقبات شتى، وميراث غير هين من العداء على الجانبين، غير أن رغبة القيادة السياسية وقتئذ الاستجابة إلى بعض الطلبات التى كان يبديها مناحم بيجن سراً وعلانية للإسراع بإنجاز بعض مراحل المفاوضات، ويبدو أن الزعيم الليكودى العنيدأحرج صديقه المصرى فرهن التقدم فى المفاوضات بالحصول على سر القفلة المرورية، هذا ما تردد، غير أن الضابط برتبة لواء.. أبى واستجاب تمامًا إلى ما طلبه صاحبه القديم منه، وبعد أن ماطل فى تسليم